

من أحكام القرآن الكريم | 85 من 77 | سورة النساء-القسم

الثالث | الآية 061-261 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الثامن والخمسون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:00:00](#)

وعلى اله واصحابه اجمعين قال الله جل وعلا في ختام الاية السابقة وبظلم من الذين هادوا قال في ختامها واعتدنا للكافرين منهم عذابا اليما اي ان الله سبحانه وتعالى اعد - [00:00:28](#)

للكافرين من اليهود الذي تتجاوز حدود الله وارتكبوا حرماته وهم يعلمون وقد نهوا عن ذلك من من آآ الظلم ومن اكل اموال الناس بالباطل ومن صدهم عن سبيل الله وغير ذلك من الجرائم - [00:00:54](#)

ان الله سبحانه وتعالى اعد لهم في الآخرة عذابا اليما مؤلما لا يعلم شدة ألمه ووجعه الا الله سبحانه وتعالى فدل هذا على ان الانسان وان امهل في الدنيا ونال منها ما يريد - [00:01:22](#)

فاذا كان هذا في غير طاعة الله وغير اتباع مرضاته ولم ينله شيء في الدنيا من العقوبة واستدرج فان ما له في الآخرة فان مآله في الآخرة مآل وخيم والعياذ بالله - [00:01:49](#)

واعتدنا للكافرين منهم وقوله منهم دل على ان منهم من ليس كافرا بل هو مؤمن بالله ورسله وهذا من عدل الله سبحانه وتعالى انه لا يعمم الاحكام بل ولا يظلم الناس شيئا - [00:02:12](#)

وانما يخص بذلك من يستحقه واما من كان مؤمنا سواء من اليهود او من غيرهم فان الله يؤتيه اجره ويشكر له سعيه لان الله سبحانه وتعالى لا يظلم الناس شيئا - [00:02:34](#)

ولكن الناس انفسهم يظلمون ولهذا قال لكن الراسخون في العلم منهم اي من اليهود والراسخون في العلم اي الثابتون في العلم الذين علمهم راسخ وثابت وليس هو مزعزا او تعالما - [00:02:57](#)

وانما هو علم راسخ ثابت في قلوبهم ومتحققون منه فهؤلاء هم الراسخون في العلم ولهم الفضل وهم الذين يثبتون عند الفتن والمحن والشدائد بخلاف ضعيف العلم او مزعزع العلم فانه يتزعزع عند ادنى - [00:03:20](#)

شبهة او شهوة لا حول ولا قوة الا بالله ولكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون المؤمنون من اهل الكتاب قال تعالى وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم - [00:03:51](#)

خاشعين لله لا يشترون بايات الله ثمنا قليلا اولئك لهم اجرهم عند ربهم ان الله سريع الحساب فاهل الكتاب اليهود والنصارى منهم مؤمنون ثابت الايمان ولذلك لما ادركوا زمن محمد صلى الله عليه وسلم امنوا به - [00:04:09](#)

وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اتاهم الله اجرين على اتباع الانبياء السابقين وعلى اتباع محمد صلى الله عليه وسلم لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما انزل اليك - [00:04:34](#)

ايها الرسول بما انزل اليك يا محمد وما انزل من قبلك يؤمنون بالكتب كلها الكتب السابقة والكتب اللاحقة كما انهم يؤمنون بالانبياء جميعا وهذا هو الايمان الصادق اما من يؤمن ببعض الكتب ويكفر ببعضها - [00:04:56](#)

او يؤمن ببعض الرسل ويكفر بالبعض الاخر فهذا كافر بالجميع قال تعالى ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا - [00:05:17](#)

اولئك هم الكافرون حقا اما من امن بالرسل جميعا او من اولهم الى اخرهم وامن بالكتب كلها وبالرسل فانه هو المؤمن حقا والذين امنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين احد منهم - [00:05:38](#)

اولئك سوف يؤتيهم اجرهم وكان الله عفورا رحيفا يؤمنون بما انزل اليك وهو القرآن والسنة وما انزل من قبلك من الكتب التوراة والانجيل والزيور صحف ابراهيم وجميع الكتب يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك. ثم قال والمقيميين الصلاة - [00:05:58](#)

فنصب المقيميين وهو معطوف على المرفوع فما وجه ذلك استشكل المفسرون النحات هذا لكن الصحيح ان هذا من باب المدح ان هذا النصب من باب المدح والمقيميين اي وامدح المقيميين - [00:06:29](#)

آ الصلاة فهذا فيه فضل الصلاة واقام الصلاة وان الصلاة مشروعة للامم السابقة فمن اقامها وحافظ عليها كما شرع الله سبحانه وتعالى فانه ينال الثناء والاجر العظيم من الله والمقيميين الصلاة - [00:06:53](#)

ولا وليس المراد لاقامة الصلاة مجرد شكل الصلاة وانما المراد الاقامة بان يأتي بها قائمة باركانها بشروطها واركانها وواجباتها والخشوع فيها هذه هي الصلاة المقامة اما الصلاة التي لا لا خشوع فيها ولا حضور فيها - [00:07:18](#)

والصلاة التي لا تكون في وقتها تخرج عن وقتها من غير عذر الصلاة التي لا تكون مع الجماعة بالنسبة للرجال هذه صلاة غير قائمة وانما هي مجرد شكل ولا تنفع صاحبها - [00:07:45](#)

يوم القيامة والمقيميين الصلاة ثم قال والموتون الزكاة رجع الاعراب على على النسق السابق بالرفع والموتون الزكاة اي الذين يدفعون الزكاة وهي المال وهي المال المفروض في اموال الاغنياء للفقراء - [00:08:05](#)

وهو حق مقدر اه في اموال الاغنياء للفقراء سمي زكاة لما لان الزكاة معناها النمو والزيادة والبركة لان الزكاة تنمي المال وتسبب نزول البركة فيه وكذلك الزكاة بمعنى الطهارة لان الزكاة تطهر المال - [00:08:26](#)

وتطهر قلب المزكي من من الشح والبخل والزكاة خير كلها وهي قرينة الصلاة في كتاب الله وهي الركن الثالث من اركان الاسلام والموتون الزكاة ثم عمم فقال والمؤمنون بالله واليوم الاخر - [00:08:50](#)

المؤمنون بالله جل وعلا بتوحيده وافراده بالعبادة وباسمائه وصفاته الايمان الصادق الذي لا يعتريه شك ولا يعتريه خلل هؤلاء هم المؤمنون بالله والمؤمنون بالله واليوم الاخر هذا هو الركن آ هذا هو الركن - [00:09:11](#)

الخامس من اركان الايمان وهو يوم البعث والنشور والجزاء والحساب فذكر الله فيها في هذا ركنين الايمان بالله والايمان باليوم الاخر لان من امن باليوم الاخر فانه يكون مقبلا لبقية الاركان - [00:09:37](#)

من باب اولى لانه لا يؤمن باليوم الاخر من لا يؤمن ببقية اركان الايمان فهو متضمن لجميعها. هذا والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:57](#)